فضرج عنه ذلك الغم وسمعنا عن بعض اهل العالم يقول من منشط الحزن
فقراء الم نشرح لك شرح الله صدره واما عدد اياتها فثمان ايات
وكلماتها سبعة وعشرون كلمة وحروفها مائة واثنان حرفا والا
شارة في اياتها ان من قراءها معتقداً بفضلها لا يبعد من كرم الله
ان يفتح له ثمانية ابواب الجنة واما نزولها كانت بمكة وسبب نزولها
ما ذكرنا في سورة والضحى ويقال من كثرة ما كان الكفار يؤذونه
ويؤذون اصحابه كان يضيق صدره كما قال الله تعالى ولقد نعلم
انك يضيق صدرك بما يقولون الاية فانزل الله تعالى هذه السورة
وفرح قلبه واما تفسيرها قال الله تعالى في كتابه الم نشرح لك صدرك
معناه الم نوسع لك قلبك لقبول النبوة والرسالة وحفظ القران
والعلوم كما قال يحيى بن معاذ الرازي الهي ضاقت بكرسيك السموات
السبع والارضون السبع ووسع لها قلب العارفين قال الشيخ الحنفي
رضي الله عنه اذا كان قلب العارف اوسع من السموات والارضين
اسبع فمن يدري سعة قلب رسول الله صلى الله تعالى ويقال معناه الم نلين
لك قلبك حتى تواضعت بنفسك مع عبادنا وترحمت بقلبك عليهم
وتلطفت بلسانك معهم قوله تعالى فبما رحمة من الله تعالى لنت لهم
وان فسرته على الزينة معناه الم نزين لك قلبك بالنبوة والرسالة
والزهد

والزهد والانابة والشكر والقناعة والفطنة والمهارة والجسارة
والشجاعة والوصلة والمحبة وما اشبه هذه الاشياء ويقال
الم نشرح لك صدرك معناه الم نشقق لك قلبك واخرجنا منها
الخلال الذميمة مثل الغش والغل والحسد والعداوة والحقد و
المكروهات وما اشبه ذلك واثبتنا فيها الخصائل الحميدة ويدل
على ذلك ما روى في الخبر قتادة عن انس بن مالك رضي في قوله
عز وجل الم نشرح لك صدرك قال اشق بطنه من عند صدره
الى اسفل بطنه ثم استخرج منه قلبه ثم غسل في طشت من ذهب
ثم ملاء ايمانا وحكمة ثم اعيد مكانه فهذا معناه ويقال الم
نحسن اخلاقك واقوالك وقول اخر الم نشرح معناه لنور
الاسلام قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام وقول اخر
الم نشرح لك صدرك بالصبر عند البلاء والشكر عند النعماء
والرضاء بالقضاء وقول اخر الم نشرح لك حتى اطمأن بذكرنا
قوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب وقول اخر الم نشرح
لك صدرك بالمشاهدة معناه حتى لم تلتفت الى الكونين قوله
تعالى ما زاغ البصر وما طغى وقصة ذلك ما روي في بعض
الاخبار ان النبي عم كان في حال صغره يوما يلعب مع الصبيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)